

الاعتصام

والعاشر تحكيم العقل على اﻻ تعالًى وبيان فساد ذلك وكون اﻻ تعالًى له الحجة البالغة والمشئنة المطلقة .

والعاشر : تحكيم العقل على اﻻ تعالًى بحيث يقول : يجب عليه بعنة الرسل ويجب عليه الصلح والأصلح ويجب عليه اللطف ويجب عليه كذا - إلى آخر ما ينطق به في تلك الأشياء - وهذا إنما نشأ من ذلك الأصل المتقدم وهو الاعتقاد في الإيجاب على العباد ومن أجل البارئ وعظمه لم يجترء على إطلاق هذه العبارة ولا ألم بمعناها في حقه لأن ذلك المعتاد إنما حسن في المخلوق من حيث هو عبد محصور ممنوع واﻻ تعالًى ما يمنعه شيء ولا يعارض أحكامه حكم فالواجب الوقوف مع قوله : { قل فﻻ الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين } وقوله تعالًى : { يفعل ما يشاء } وقوله تعالًى : { إن اﻻ يحكم ما يريد } { واﻻ يحكم لا معقب لحكمه } { ذو العرش المجيد * فعال لما يريد }